ألوان تحت الأضواء [24]

الألوان كالبشر: فيها هادئ الطباع وفيها حاد الطباع وفيها اللون الذي يجيد حسن الجوار مع لون آخر، وفيها اللون الذي ينفر ويغار من لون آخر وفيها اللون الذي يصنع علاقة طيبة مع غيره من الألوان واللون الذي لا يطيق أن يتصدر عليه لون آخر.

كما أن في الألوان ما يعيش في الليل ويتغير في ضوء النهار واللون الذي يعيش في ضوء الشمس ويتوارى عندما يأتي المساء وكثيراً ما نشتري ثياباً في المساء على الضوء الصناعي وعندما نلقي عليها نظرة صباح اليوم التالي تنتابنا الندم لأننا لم نحسن الاختيار.

وترى د. عليه عابدين مؤلفة كتاب «دراسات في المرأة والأزياء» أنه من الأفضل أن نختار ألوان الأقمشة على الضوء الذي سنرتديها فيه فإن كان الثوب للمساء فالأفضل اختياره في المساء على الضوء الصناعي وبعيداً عن ضوء الشمس والعكس بالعكس.

وتؤكد د. عابدين أن الضوء القوي الصناعي أو الطبيعي يساعد على انتقاء الألوان ولكنه يضفي عليها برودة، أما ضوء المصابيح الكهربائية العادية فإنه يضفي عليها اصفراراً وهو يسلب شيئاً من اللون الأزرق كما يزيد من حرارة الألوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي.

ومن البديهي أن تراعي المرأة عند شراء الثوب ملاءمته للون بشرتها ولون شعرها ولون عينيها دون تقليد أحد في أزيائه.

وإذا كانت ترغب في شراء أقمشة للسهرات واختارت الأزرق أو البنفسجي فعليها تعريضها للضوء الصناعي الأصفر لتتأكد من أنها لن تتحول تحت هذا الضوء إلى الرمادي المائل للاصفرار.

ما هو اللون الملائم لك؟

للتعرف على ما يلائمك من الألوان يمكن إجراء اختبار بسيط بأن تقفي أمام المرآة في ضوء عادي وتأخذي بعض ثيابك من ألوان مختلفة أو قطع من الأقمشة ثم تفردي قطعة القماش من العنق إلى الوسط وحينها يمكن

(24) مجلة حورية – العدد (11) – شوال 1427هـ.

ملاحظة مدى تأثير اللون على البشرة حيث يتغير لون البشرة بتغير الألوان فمنها ما يجعل البشرة غامقة ومنها ما يجعلها فاتحة.

اللون المناسب للوقت المناسب:

من أهم الأمور أن ترتدي اللون الذي يناسب الوقت والمكان اللذين تكونين فيهما فلا يصح إطلاقاً أن تظهري بألوان براقة في الصباح أو عند الذهاب إلى العمل أو السوق لشراء ما يلزمك وإنما ينبغي أن ترتدي من الألوان ما يلائم ضوء النهار وأشعة الشمس.

التناسق في اختيار الألوان:

إذا أردت استخدام ثلاثة ألوان معاً في زى واحد ينبغي مراعاة التسلسل في مساحة كل منها بحيث يتخذ أحدها مساحة كبيرة ثم يليه اللون الثاني فيتخذ مساحة أكبر من اللون الثالث، وعندما ترتدين ثوباً من اللون البارد كالأخضر مثلاً وأردت إضافة حزام من لون آخر ينبغي أن يكون بلون دافئ كالبرتقالي الغامق مثلاً ويمكن في تصميم التايور الأسود أو الأزرق الغامق (الكحلي) عمل توازن للمساحة الكبيرة الغامقة باستخدام إكسسوار مناسب على أن يكون فاتحاً أو براقاً إن كان ارتداؤه في المساء.

عموماً قليلون هم الذين يولدون بموهبة التمييز والحكم الصادق على الألوان وتذوقها إلا أن الاعتماد على هذه الموهبة وحدها يؤدي إلى التكرار والملل ولذلك لابد من صقل هذه الموهبة بدارسة الألوان بعمق وفهم ودراسة واعية فالألوان تتغير في كل فصل من فصول السنة مع الموضة أيضاً.